عين المعبود و ليس إذا لم يعبد ما يعبدون متبرئا منه و معاديا له حتى يحتاج إلى الإستثناء بل هو تارك لعبادة ما يعبدون .

و هذا يتبين بالوجه الرابع و هو قوله (و لا أنتم عابدون ما أعبد (نفى عنهم عبادة معبوده فهم إذا عبدوا ا مشركين به لم يكونوا عابدين معبوده و كذلك هو إذا عبده مخلصا له الدين لم يكن عابدا معبودهم .

(الوجه الخامس (أنهم لو عينوا ا بما ليس هو ا و قصدوا عبادة ا معتقدين أن هذا هو ا كالذين عبدوا العجل و الذين عبدوا المسيح و الذين يعبدون الدجال و الذين يعبدون ما يعبدون من دنياهم و هواهم و من عبد من هذه الأمة فهم عند نفوسهم إنما يعبدون ا لكن هذا المعبود الذي لهم ليس هو ا .

فإذا قال (لا أعبد ما تعبدون (كان متبرئا من هؤلاء المعبودين و إن كان مقصود العابدين هو ا .

(الوجه السادس (أنهم إذا و صفوا ا بما هو بريء منه كالصاحبة و الولد و الشريك و أنه فقير أو بخيل أو غير ذلك و عبدوه كذلك فهو بريء من المعبود الذي لهؤلاء فإن هذا ليس هو ا